



الجملة المفيدة التي قالها السيد ديمستورا في أحد لقاءاته الصحفية، أن محاربة داعش تتطلب تغييراً سياسياً في سوريا.

نعم في هذه الجملة يكمن الحل، لأن التغيير السياسي في سوريا لن يكون فقط أحد متطلبات محاربة داعش، بل سيكون البلسم الشافي الذي سيوقف شلال الدم السوري وسيكون البداية السحرية التي ستوصل السوريين جميعاً إلى هدفهم المنشود، و الذي كلفهم إلى حد الآن مئاتآلاف الشهداء وملايين الجرحى والمفقودين والمهجرين من أبنائهم، لكن هناك شرطاً ضرورياً لابد منه لكي يؤدي هذا التغيير الغرض المرجو منه، وهو أن يكون برعاية وضمانات دولية ودعم عربي وإقليمي.

إن إنجاز مثل هكذا تغيير لن يكون ممكناً ولا مجدياً بدون أن يتم تبنيه من قبل المجتمع الدولي.

إن تغييراً يعيد سوريا لتكون دولة فاعلة في الإقليم والعالم سيلقى رفضاً وعارضاً ليس فقط من قبل التنظيمات الإرهابية المتمثلة بداعش والقاعدة وأشباههما الذين يريدون فرض الظلم والظلم على الشعب السوري وإنشاء خلافتهم الدموية، بل أيضاً من قبل ملالي إيران وحلفائهم من المليشيات اللبنانيّة والعربيّة والسويدية التي لا تزال تقاتل إلى جانب طاغية دمشق والذين يريدون إبقاء سوريا تحت هيمنة ما في عائلة الأسد والوصاية الإيرانية.

إن عقبات التغيير المتمثلة في هاتين القوتين لا يمكن إزالتها بدون توافق أممي إقليمي مدعوماً بقراراً أممياً وإرادة قوية وحازمة من قبل المجتمع الدولي لفرضه على الجميع.

قد يكون الإقتراح البناء والعملي الأهم الذي تقدم به السيد دي مستورا إلى مجلس الأمن، بتشكيل مجموعة اتصال دولية من أجل متابعة الأوضاع في سوريا هو مفتاح البداية للوصول إلى هكذا تغيير.

أعتقد أن هذه المجموعة والتي يفضل أن تكون من الأعضاء الخمسة الدائمين في الأمم المتحدة، ستكون مهمتها أن تضع خططاً واقعية وبالتشاور مع القوى الإقليمية لما هيءة هذا التغيير السياسي اللازم لتوحيد السوريين وجميع القوى الإقليمية والدولية للقضاء على الإستبداد والتطرف الداعشي القاعدي معاً، و من الأفضل أن يكون أساس هذه الخطط هو بيان جنيف، الوثيقة الوحيدة التي حظيت بموافقة جميع الأطراف، الوثيقة التي قبلتها جميع القوى الدولية المؤثرة بما فيها روسيا والصين، ورفضتها داعش والنصرة وإيران و مليشياتها وبشار الأسد كما صرخ علينا في خطابه الأخير.

لن يكون هناك حل في سوريا ولن تتم هزيمة داعش بدون هذا التغيير الذي تحدث عنه ديمستورا، ولن يكون هذا التغيير

ممكنًا بدون تواافق دولي عليه، وقد تكون مجموعة الإتصال الدولية من أجل سوريا هي الخطوة الأولى اتجاه هذا التغيير. دور الوطنيين السوريين وجميع محبي سوريا والمؤمنين بوحدة أرضها وحرية شعبها سيكون بتشجيع ومساعدة هذه المجموعة الدولية على الخروج بحلول تتوافق والمصلحة الوطنية للشعب السوري المتمثلة في إقامة دولة ديمقراطية حرة يتساوى فيها جميع السوريين بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية أو القومية.

[كلنا شركاء](#)

[المصادر:](#)